

السيد عمار الحكيم : سرطان الارهاب سينتشر الى الدول التي تتساهل مع الارهابيين



div id="yui_3_7_2_1_1380133194825_2161" dir="RTL" style="text-align: justify;"> </div><div id="yui_3_7_2_1_1380133194825_2157" dir="RTL" style="text-align: justify;">ان الموجة الإرهابية الأخيرة التي عصفت بالبلاد جاءت لتعبر عن حقيقة واضحة وهي ان المخططات أصبحت مكشوفة والخصم أصبح يلعب على المكشوف ولا يحتاج أن يتستر في خطته ومشاريعه الإجرامية , استهداف مدينة الصدر وحينما يستهدف مجلس عزاء ويراد من الاستهداف ان يكون بطريقة يوقع اكبر عدد من الضحايا من الشهداء والجرحى, ليسقط الشهداء بالعشرات والجرحى بثلاثمائة شخص كما قيل لا اعرف مدى دقة هذه المعطيات وهذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى في مجلس فاتحة او مجلس عزاء واحد , ثم في قبال ذلك بعده بيوم أو يومين تفجير كبير في مجلس عزاء في منطقة الدورة , ماذا نفهم من هذين التفجيرين بهذه الطريقة التي يراد منها خلط الاوراق وايقاع اكبر عدد من الشهداء والجرحى واضح ان المطلوب من هذه الحالة هي عملية استدراج الى حرب طائفية او حرب مناطقيه يراد ايقاع الناس بعضهم ببعض ويراد الايحاء ان السنة قتلوا الشيعة في مدينة الصدر والشيعة قتلوا السنة في الدورة حتى تتاجج المشاعر وحتى يتصارع الناس ويتقاتلوا , السؤال المهم من المستفيد من الحرب الطائفية ؟ دائما ضباط كشف الجريمة اول سؤال يسالوه حتى يكتشفوا المجرم يسالون من المستفيد من هذه الجريمة فلان قتل من المستفيد من قتله ومن له مشكلة معه ومن لديه قضية معه , اولئك يكونون علامات الاستفهام عليهم اولا , من المستفيد من الحرب الطائفية ؟ اذا سالنا ذلك سنعرف ان المستفيد الوحيد من الحرب الطائفية هو الارهابيون انفسهم , لان الحرب الطائفية توفر البيئة الملائمة المناسبة لنمو الارهاب واتساعه واتساع نفوذه وسيطرته وسطوته على مرافق الدولة وعلى كل مساحات الوطن , ولذلك فان معركتنا مع الارهاب معركة ضروس وهي معركة وجود وليس معركة مواقع او حدود , معركة وجود مع الارهاب وجودنا في هذا البلد لايمكن ان يستمر بوجود الارهاب , ووجود الارهاب لايمكن ان يستمر بوجودنا , هي معركة وجود للطرفين , اما ان نكون او لانكون , اجلب الارهابي وقل له تعال وخذ وسيطر على هذا الحي لكن لاقتل احد هل سيفعل ذلك كلا يسيطر اولا ثم الخطوة الثانية والثالثة والرابعة لايقبل باقل من ازاحة كل من لاينسجم مع فكره وسلوكه ومنهجه ومع طريقته , فلذلك المعركة مع الارهاب معركة وجود , وليست معركة مواقع وحدود , واليوم اصبحت جرائمهم بمستوى تدرج بوضوح مما يشهد له كل المراقبين انها تدرج ضمن عنوان حرب الابادة الجماعية , وجرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية هذه

العناوين الاممية اليوم تنطبق تماما على الجرائم التي يرتكبها الارهابيون في بلادنا , وهناك البعض يسعى ان يقلل من قيمة هذا الحدث ويعتبرهم اناس يحملون افكار متطرفة وارهابية ولكن القضية ليست حمل الافكار وانما مجموعة من المجرمين الذين يمارسون القتل على نطاق واسع فاصبحوا مصداقا لمرتكبي الجرائم ضد الانسانية ومرتكبي جرائم الابادة الجماعية , بالوصف الاممي وهذا ما يحمل المجتمع الدولي مسؤولية مضاعفة في ملاحقة هؤلاء ومطاردتهم وليس افكارهم فقط وانما القضاء عليهم والقضاء على فكرهم الفكر الذي ينتشر ويصدر ويدخل الى العقول فيجعل الإنسان يتقرب الى الله بقتل المواطنين هكذا يتوهم هذه قضية خطيرة وعلى المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤولية الملاحقة والمطاردة لهذه المجموعات ولافكارهم , وكذلك المطاردة لمن يدعمهم ومن يروج لهم , ومن يساعدهم ويمولهم , ومن يقدم هؤلاء الى الناس على انهم حملة فكر خاص وفكر يختلف عن باقي الناس وليس تحت عنوان الابادة الجماعية التي يرتكبونها , هذه قضية خطيرة والمجتمع الدولي يتحمل مسؤولية مضاعفة في هذه الافكار

** **

** **

ليسا اصحاب فكر منحرف فحسب وانما يمثلون انحطاطا فكريا واخلاقيا وسلوكيا ونفسيا ويجب التعامل معهم من هذا الاساس

** **

** **

تحمل فكرا مختلفا وان حرية الفكر تسمح بكل الافكار حتى لو اختلفنا معها , ولكن كانت الحيلة ان ارتكبت مجازر قتل فيها 60 مليون انسان جرائم النازية ووضعوا الناس في الافران وحرقوهم في الافران , وخلطوا دماء الكلاب مع دماء البشر في مختبرات حتى يختبروا هذا الدم وذاك الدم وصاروا يتفكهون بدماء الناس هكذا بلغوا فاصبحوا نازية وليس اصحاب فكر منحرف ولايسمح لهم في كل الدول الديمقراطية ان يزاولوا عملهم او سلوكمهم او ينشروا فكرهم لان الفكر الذي يقتل الناس ولايميز بين دم البشر ودم الكلاب هذا الفكر فكر هدام وخطير ويجب ان يلاحق ويطارد ويفكك ويضيق عليه واليوم الفكر الارهابي في بلادنا وفي المنطقة هو فكر خطير وهدام يجب اتخاذ المواقف الواضحة في التصييق عليه وفي ملاحقته , ان الارهابيون ليسوا اصحاب فكر منحرف فحسب وانما يمثلون انحطاطا فكريا واخلاقيا وسلوكيا ونفسيا ويجب التعامل معهم من هذا الاساس , اننا نحذر بعض الدول العربية والاسلامية التي تتساهل مع هذا الفكر المنحرف والمنحط وتسمح له بالنمو والحركة وفتح المعاهد والتدريس في هذا البلد او ذاك لان هذا السرطان سينتشر في كل الاتجاهات وهو متغلغل في جميع المجتمعات حتى تلك المجتمعات التي سمحت له با نشاء المعاهد والمدارس وتدریس هذا الفكر الخطير للشباب وللجيل الجديد حتى في هذا البلدان يتغلغل هؤلاء الارهابيون وسيتحينون الفرصة للانقضاض على هذه البلدان كما لاحظنا في تجارب مشابهة سابقة فعلى الجميع ان يقرأ التاريخ ويعرف ماذا يحصل , اقولها بوضوح ان على البعض ان لايراهن في ان هؤلاء الارهابيون وهؤلاء التكفيريون يستهدفون طائفة بعينها وسوف لن يتعرضوا الى الطوائف الاخرى لان هذا الفكر سوف لن يجمد على طائفة واحدة وانما سياكل الجميع وسيمتد الى الجميع وهاهي سوريا اليوم نجدها مصداقا واضحا لهذا الامر , الجيش الحر ليس من اتباع اهل البيت وهم من مذهب اخر ولكنهم اليوم في معركة ضروس مع هذه القوى

الارهابية هذا يعني ان هذه المجموعات التكفيرية لاتقف عند حدود طائفة واحدة او جماعة واحدة , ان الاحداث ستثبت والزمن سيبرهن على ان هؤلاء المجرمين والارها بين يتغذون من حواضنهم الاجتماعية ومن البيئة التي ربتهم وسمحت لهم بان ينتشروا وينشروا افكارهم الهدامة , انه سرطان لايلتزم بمعايير النمو ولايعرف لنفسه حدود وسيعصف بالمنطقة برمتها ولايستثنى شعبا او بلدا من البلدان , انه طاعون المسلمين وطاعون البشرية وعلينا ان نتخلص من هذا الفكر الارهابي الهدام . انه في الوقت الذي ينعزي عوائل الشهداء ونواسيهم ونتضامن معهم ومع مظلوميتهم , ولكننا في الوقت نفسه نطلب من الحكومة المحلية ومن مجلس المحافظة في بغداد ان يعمدوا على تغيير شارع الفلاح في مدينة الصدر ويسمونه بشارع الشهداء تخليدا لذكرى هؤلاء الشهداء المظلومين المغدورين ليقوا في ضميرنا وفي ذاكرتنا ما طال الزمن

#ff0000;"><span lang="AR-IQ" style="font-size: 12pt; color: نساء الى بلدانهم وهن حوامل تحت بدعة جهاد النكاح وغيرها من السلوكيات المنحرفة والشاذة

#ff0000;"> </div><div dir="RTL" style="text-align: justify;"><span

 id="yui_3_7_2_1_1380133194825_2245" lang="AR-IQ"> منظمة للارهاب في انشاء قواعد وحواضن لها في الحدود العراقية السورية في محافظة نينوى وبادوا يستهدفون رجال الدين ورجال العشائر ورجال الامن وكل من لاينسجم معهم ومع مشروعهم ومع افكارهم كل ذلك وصولا الى حالة الاستقرار والسيطرة على هذه المناطق كحواضن اساسية لهم ينطلقوا باتجاه العراق او سوريا , انني اوجه ندائي لابناء محافظة نينوى واقول لهم بان هؤلاء الارهابيون اذا ما تمكنوا من البلاد واذا ما سيطروا واستقروا في هذه القواعد والحواضن فسوف يتوجهون اول ما يتوجهون نحوكم ويستهدفوا ابنائكم ويستحيوا نساكم ويعتدوا عليهم على اموالكم واعراضكم لا قدر الله ذلك , ولاحظنا في العديد من البلدان العربية حينما عادت نساء الى بلدانهم وهن حوامل تحت بدعة جهاد النكاح وغيرها من السلوكيات المنحرفة والشاذة التي لم نعهد لها غطاء واطارا شرعيا ; اسلاميا بهذه الطريقة الفجة التي تمارس اليوم من قبل هؤلاء الذين يدعون الاسلام ويدعون التطرف والتشدد في الانتماء الى الاسلام , انه منتهى الاجرام ومنتهى السفالة حينما يعتدي الإنسان على اعرض الآخريين ولكنه رسالة واضحة الى اهلنا في الموصل وفي المنطقة الغربية من ان هؤلاء لو تمكنوا واستقروا واتخذوا حواضن لهم في مناطقكم فستكونون اول من يستهدفهم هؤلاء الارهابيون ويعبث في مدنكم وقراكم وابنائكم ونسائكم واموالكم , ونحن نكن لكم كل المحبة والاحترام والتقدير والاعتزاز ولا نرضى لكم ما لانرضاه لانفسنا فنحذركم اليوم ونرفع اصواتنا بالتحذير قلعا عليكم وخشية على اموالكم واعراضكم وممتلكاتكم ومصالحكم في تلك البلدان , انها صرخة الاحبة نطلقها لنبريء ذمتنا امام الله وامام التاريخ اننا شخصنا وقلنا مخاطر هؤلاء فمن يستمع لهذا التحذير عليه ان يجد الجد ويستعد لمواجهة هؤلاء فان معركة الارهاب اليوم ليست مع الحكومة انها معركة مفتوحة مع ابناء الشعب العراقي وعلينا جميعا ان نرض الصفوف ونوحد كلمتنا ونقف وقفة واحدة في مواجهة الارهاب والارها بين .

الارهابي بدء يصنف الناس وبدأ يفرق الناس ويمزق الناس على خلفية طائفية هنا وخلفية قومية هناك

خطوات مؤلمة ومقلقة ترتبط بالتهجير القسري الذي يتعرض له العديد من ابناء شعبنا وفي مناطق عدة ان الارهاب يمارس هذا التهجير لنفس الاسباب لاجاد الملاذات الامنة لنفسه ولطرده كل المجموعات التي لاتنسجم مع فكره ومع واقعه الاجتماعي وما الى ذلك , البحث عن الملاذات الامنة وفي اللحظة التي يحصل فيها الارهاب على ملاذ امن فسوف يتحرك ولايفرق بين احد واخر من العراقيين وانما يستهدف الجميع على حد سواء وما يؤسفنا ايضا هو ما نجده مع تعامل ساذج من بعض الاطراف حينما تعرضوا لآخواننا وابنائنا واهلنا في الجنوب , في البصرة وفي ذي قار وعرضوهم الى بعض الضغوط ليخلقوا بذلك بقصد او بغير قصد المبررات الكافية

ابناء شعبنا اهلنا ابناءنا اخواننا ممن يسكن في نينوى او في المحافظات الغربية كما لاحظنا الضغوط على الشبك في نينوى والضغوط على التركمان في طوزخرما تو والضغوط على اتباع اهل البيت في صلاح الدين في بعض مناطق صلاح الدين وديالى , كل هذه المبررات تخلط حينما يقوم البعض باعمال غير مسؤولة وغير صحيحة وهي لاتغطي من أي طرف في ساحتنا في الجنوب , اقولها بوضوح ان الوقفة التي تصدى لها اهلنا ابناء العشائر في الجنوب كانت وقفة رجولية , ووقفة مبدئية وعبرت عن رؤية عميقة حينما هبوا وعبروا عن اسنادهم ودعمهم لمن تعرض لمثل هذه الضغوط , من اعزائنا الكرام في البصرة والناصرية من ال السعدون وغيرهم , والوفود ذهبت من عشائر الجنوب لتؤكد لهم الدعم والاسناد والمرابطة , وهكذا الاجهزة الامنية والاجهزة الحكومية الجميع قام بهذا الشيء وهو شيء حسن , وهذا ما يبرر الموقف الواضح والعميق للمرجعية الدينية في رفض أي حالة من حالات التهجير القسري والاعتداء من هذا الطرف او ذاك لان العراقيين من حقهم ان يعيشوا في أي مكان وحيثما يريدون وحيثما يتمنون , اننا نعيش معا أيها الاحبة منذ مئات السنين ان لم نقل منذ الاف السنين , وعاشت هذه العشائر ولم يكن هناك مشكلة بعضها مع البعض الاخر , وحينما جاء التكفير الارهابي بدء يصنف الناس وبدأ يفرق الناس ويمزق الناس على خلفية طائفية هنا وخلفية قومية هناك , كل ذلك من اجل ان يجد تلك المثالب والملاذات الامنة لينطلق منها ويستهدف الجميع لانه لايبحت الا عن سلطته وسطوته وتمكنه من شؤون البلاد والعباد وهذا ما لايمكن ان يتم وفينا دم يتحرك وفينا نفس يصعد فسوف نبقي ونستمر في مسيرتنا وفي مواجهة الارهاب باذن الله تعالى

استخدمها الارهاب اصبح اساليب مكشوفة لابناء شعبنا وعلينا ان لانسمح بان يستمر الارهاب في الضغط على العراقيين في هذا الطرف او ذاك لحمة شعبية عراقية عابرة للمكونات للطوائف والقوميات , وموقف عراقي رصين هو الذي سيمكننا من الارهاب بين وسنتغلب عليهم باذن الله تعالى

جديدة الى واقعه الديمقراطي

ولابد ان تنفق الى الطلبة لانها حق من حقوقهم بعد ان اصبحت قانونا مشرعا واتخذ بحقه الاجراءات المطلوبة تشريعيا

مشرعا , واتخذ بحقه الاجراءات المطلوبة تشريعيا

الامر الثاني <#ff0000> <lang="AR-IQ"> قيل ان السبب في التريث في دفع هذه المنحة هو العجز المالي للحكومة العراقية وهذا شيء يصعب القبول به كما ذكر بعض الخبراء كل الاموال المطلوبة لتقديم هذه المنحة على مدار السنة الدراسية الكاملة تساوي 200 مليون دولار , لبلد ميزانيته 120 مليار دولار ليس رقما كبيرا , هو سعر مشروع واحد من المشاريع الانشائية التي ننفذها هنا او هناك وما اكثر الاموال التي تنفق في محل او في غير محلها ولكن لايمكن ان نقارنها باهمية الطلبة ودور الطلبة في مستقبل بلادنا , ان هذه المنحة تمثل استثمارا بالبشر وهو اهم انواع الاستثمار ولكن البعض في بلادنا يستثمر في الحجر ولايستثمر بالبشر , مستعد ان ينفق لمشاريع تنمية وليس مستعد ان ينفق على الاسنان العراقي حتى يبنيه ويرعاه وحتى يكون قادرا على العطاء المتزايد وهو ما نتاسف الى حد كبير وما نتالم اليه هو غياب المقاييس والمعايير في تحديد الاولويات وهي المشكلة الكبيرة في بلادنا في قضية منحة الطلبة وفي غيرها من الامور , مشروع اناس ترى اهميته يتراجع ومشروع اخر الناس لاتشعر باهميته الكبيرة يعطى الاولوية القصوى , ما هو المعيار والمقياس في سلم الاولويات حينما نقدم مشروعا وننفق عليه ونبعد مشروعا اخر عن العطاء وعن الاهتمام , وهناك من يتحدث بان السبب وراء ايقاف منحة الطلبة هو <#ff0000> سبب سياسي يقال لان كتلة المواطن هي من رفع شعار منحة الطلبة وهي من تحركت على النواب واخذت تواقيعهم وهي من ساعدت على تشريع هذا القانون وتحملت اعباءه فالיום اذا منح الطلبة منحتهم سيسجل لصالح كتلة المواطن وكيف يسجل المواطن شيئا حتى لو كان حساب مصالح المواطنين العامة حتى لو كان على حساب المصلحة العامة لكن يجب ان لاتستفيد كتلة المواطن فائدة سياسية , ان مثل هذه الكلمات لاتقلل من عزائمتنا نحن اطلقنا بفضل من الله 14 مبادرة واغلب هذه المبادرات اخذت طريقها الى التنفيذ بمستوى من المستويات البعض انجز تماما البعض في طريقه الى الانجاز والبعض شرع له قانون والبعض اتخذت فيه اجراءات , المبادرات الاربعة عشر الكثير منها انجز مما يؤكد صدقية هذه المبادرات مما يؤكد علمية هذه المبادرات ولم تكون شعارات تطلق الى الراي العام وانما كانت مبادرات علمية مدروسة لخدمة الوطن والمواطن وتحقق فيها هذه الانجازات وسواء عطل البعض او لم يعطل مثل هذه الاجراءات سنستمر باطلاق المبادرات التي تخدم الوطن والمواطن وسنعمل جاهدين على تمريرها بالتعامل مع سائر الكتل السياسية . ان الشعار الذي رفعناه بوضوح مؤخرا هو قولنا (شعب لانخدمه لانستحق ان نمثله) هذا الشعار قلناه ونحن مؤمنين به قولا وفعلا , ونحن نرفعه شعارا للمرحلة القادمة واطالب احبتي واعزائي في كتلة المواطن في مجلس النواب وفي مجالس المحافظات ان يكتبوا هذا الشعار ويضعوه في مكاتبهم على جدران مكاتبهم لينظر الناس ويعلموا هذا هو شعارنا وهذه هي بوصلتنا , اذا كنا عاجزين عن خدمة الناس فنحن لانستحق تمثيلهم , انما نستحق تمثيل ابناء شعبنا اذا كنا جديرين بخدمتهم اذا كنا متواضعين لهم هذا الشعار اتمنى على وسائلنا الاعلامية التابعة لتيار شهيد المحراب ان تروج له وتهتم به وتعرفه للناس ونقول للناس انظروا وقيموا رجالنا ان وجدتموهم خدومين لكم فهم يستحقون تمثلكم والا فهم لا يستحقون ذلك , شعب لانخدمه لانستحق ان نمثله , هذا هو الشعار الذي نرفعه في المرحلة القادمة ,

